بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

بحث بعنوان:

التطور الدلالي للفظة العامية فى منطقة شمال الجزيرة

دراسة وصفية دلالية

Semantic Evolution of Colloquial Word

In The North Eljazeera Region

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى اللغة العربية

إعداد الدراسة/

عابدة حمد حسين يوسف

إشراف/

الدكتور عثمان إبراهيم يحى إدريس

1436هـ - 2015م

الآية

قال تعالى :

(اقرأ باسم ربك الذي خلق)

صدق الله العظيم
سورة العلق الآية: ١

الإهداء

إلى أمي التي تدر عطفاً وترمي بقطرة ندى ...

إلى من كان ومازال نبعاً يفيض بالحنان إلى الذي تعذب وبذل كل غالي ونفيس وتحمل الصعاب من أجل تعليمي ...

لو كان المرء يهدي قدرة لكان مقدارك أسمى من الدنيا وما فيها .

إلى أبي الشموخ والعطوف ،،،

إلى من سواد الدنيا بدونه ويخفى القمر بنوره وترسم الأقلام عيونهم وتنطق الحياة بوجودهم ...

إلى أصدقائي ،،،

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفصح الفصحاء ، وسيد البلغاء نبينا محمد صل الله عليه ، وعلى آله وصحبة ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

يقول تعالى :(ومن شكر فإنما يشكر لنفسه) النمل: ٤٠ وقول رسول الله صل الله عليه وسلم : (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) .

فالشكر لأستاذي الدكتور عثمان إبراهيم يحيى إدريس ، وأخص بشكري أيضاً الدكتور أبو حنيفة عمر الشريف ، وأتقدم بخالص شكري وأمنياتي لهيئة التدريس بجامعة السودان متمثلة في كليتي اللغات والتربية .

مستخلص البحث :

تناولت هذه الدراسة (التطور الدلالي للفظة العامية في منطقة شمال الجزيرة دراسة وصفية دلالية).

وقد هدفت إلى بيان بعض مظاهر التطور الدلالي ومن ثم التعرف على الألفاظ القديمة في منطقة شمال الجزيرة والتي تطورت حديثاً . واتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات منها :

- أن التطور الدلالي مؤشر من المؤشرات الدالة على حيوية اللغة .

- هنالك بعض الألفاظ تطورت دلالتها في المعجم الواحد ، وألفاظ أخرى تطورت دلالتها بين معجم وآخر .

- الاهتمام بدراسة التطور الدلالي للفظة العامية السودانية .

Abstract:

This study (semantic evolution of the colloquial word in the northern area of the island statistical study tag)

The statement aimed to some aspects of the semantic evolution and then to identify the ancient words in the northern area of the island and the newly evolved. I stood in the study on the analytical approach, and reached a set of findings and recommendations, including:

- That semantic development index of the function of the vitality of language indicators.

- There are some words evolved significance per lexicon, in other words evolved significance between Lexicon and the last.

- Semantic interest in the study of evolution Sudanese slang for the word.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة

البسملة	أ
الآية	ب
الإهداء	ج
الشكر والعرفان	د
مستخلص البحث	هـ
Abstract	و
المقدمة	1-4
تمهيد	5
الفصل الاول : مفاهيم (التطور الدلالي – الدلالة – العامية والفصحى)	
المبحث الأول : مفهوم التطور الدلالي لغة إصطلاحاً	6-7
المبحث الثاني : مفهوم الدلالة وأنواعها	8-11
المبحث الثالث : مفهوم العامية والفصحى	12-15
الفصل الثاني : سباب التطور الدلالي و أنواعه ومظاهره	
المبحث الأول : أسباب التطور الدلالي	16-19
المبحث الثاني : أنواع التطور الدلالي	20-23
المبحث الثالث : مظاهر التطور الدلالي	24-27
الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية	
المبحث الأول : الألفاظ المتطورة دلالياً في منطقة شمال الجزيرة	28-36
المبحث الثاني : التراكيب	37-39
خاتمة الدراسة	40
نتائج الدراسة	41
التوصيات	42
المراجع	43-52

المقدمة :

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، والصلاة ، والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أوتى جوامع الكلم ، فكان أفصح العرب لساناً ، وأسماهم بياناً و على آله الأطهار وصحبه الأخيار ، ومن دعا بدعوته ، واهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أما بعد ...

فهذا البحث بعنوان : (التطور الدلالي للفظة العامية في منطقة شمال الجزيرة دراسة وصفية دلالية) ، وقد تناولت فيها التعريف بالتطور الدلالي لغة واصطلاحاً ، ومفهوم الدلالة وأنواعها ، والعامية والفصحى . ثم تحدثت عن أسباب التطور الدلالي وأنواعه ومظاهره .

أسباب اختيار الموضوع :

السبب الذي جعل الدارسة تبحث في هذا الموضوع ، هو محاولتها لتكشف عن مظاهر التطور الدلالي للفظة العامية والقيام بدراسة تطبيقية عن اللفظة العامية في منطقة شمال الجزيرة ، ويعتبر علم الدلالة طريق إلى معرفة أسرار اللغة وطرائقها الخاصة ووسيلة لمعرفة عقلية الشعب الذي يتكلم بها وعاداته وتفكيره .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي :

1. دراسة الفرع من فروع علم اللغة وهو اللهجات العربية .
2. التوثيق للمفردة العامية في شمال الجزيرة .
3. رصد المفردات العامية السودانية .

أهداف البحث :

1. تسليط الضوء على المفردة العامية في شمال الجزيرة .
2. معرفة أشكال التطور الدلالي للفظة العامية في منطقة شمال الجزيرة .
3. كشف اتجاهات التطور الدلالي للمفردة العامية في شمال الجزيرة .

حدود البحث :

تقف الدارسة في حدها عند التطور الدلالي وتطبيقه على اللفظة العامية في منطقة شمال الجزيرة .

الحدود الزمانية : في الفترة من (2014-2015م) .

الحدود المكانية : (ولاية الجزيرة) .

أسئلة البحث :

1. ما اتجاهات التطور الدلالي للمفردة العامية في شمال الجزيرة ؟

2. هل يمكن الإفادة من التطور الدلالي في المفردات العامية ؟

صعوبات البحث :

طبيعي أن تواجه كل باحث عقبات في بحثه ، من الصعوبات التي واجهتني:

- استخدام المصار فكنت انتقل بين المعاجم وكتب النحو وعلم اللغة .

وأخيراً لا يسعني وأنا أقدم هذا العمل المتواضع إلا أن أدعه يعرب عن جهدي وطموحي وقصوري البشري في آن واحد .

الدراسات السابقة :

تأتي هذه الدراسة مكملة لدراسات أخرى تناولت جانباً من هذا الموضوع ، هنالك العديد من الدراسات التي تناولت التطور الدلالي منها :

1. دراسة الدكتور عون الشريف قاسم في كتابه قاموس اللهجة العامية السودانية الذي أورد فيه دلالة مفردات العامية السودانية ، وأشار إلى التراكيب العامية وبعض الظواهر اللغوية من حذف وقلب وز يادة .

2. دراسة فائزة الداية (علم الدلالة العربي) (النظرية والتطبيق) ونشرتها دار الفكر 1405هـ - 1985م اهتم فيها بدراسة علم الدلالة إلا أنه ضمنها حديثاً عن التطور الدلالي وأورد له نماذج وشواهد وتطبيقات من كتب التراث المتنوعة .

3. دراسة قي ضوء علم اللغة الحديث للدكتور جاسم محمد عبدالعبود قد خصص الفصل الرابع في كتابة مصطلحات الدلالة العربية (نظرية التطور الدلالي) فكان المبحث الأول قد تعرض للتعرف بالتطور الدلالي وعرض أسبابه والمبحث الثاني مظاهر التطور الدلالي والنمو الدلالي) وأما المبحث الثالث فهو مبحث مشترك بين علمي البلاغة والدلالة .

هيكل البحث :

الفصل الأول :

المبحث الأول :مفهوم التطور لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني : علم الدلالة تعريفها وأنواعها .

المبحث الثالث : مفهوم العامية والفصحى .

الفصل الثاني :

المبحث الأول : أسباب التطور الدلالي وعوامله .

المبحث الثاني : أنواع التطور الدلالي .

المبحث الثالث : مظاهر التطور الدلالي .

الفصل الثالث :

الدراسة التطبيقية للفظة العامية في منطقة شمال الجزيرة دراسة دلالية إحصائية .

تمهيد :

ولاية الجزيرة :

تقع ولاية الجزيرة على ملتقى طريق الخرطوم مدني ومدني بورتسودان وسنار والدمازين إضافة إلى الطرق التي ترتبط عاصمة الولاية بعواصم المحافظات مثل محلية المناقل والكاملين والحصاحيصا وأم القرى وغيرها وبالولاية خدمات حديثة للإتصالات كما توجد إذاعة محلية وتلفزيون وتتميز بوجود المؤسسات الكبرى مثل هيئة البحوث الزراعية وجامعة الجزيرة وتتوفر خدمات الكهرباء بالمدن والقرى من المدن المهمة في ولاية الجزيرة (الحصاحيصا – رفاعة – الكاملين – مدني) . محلية الكاملين تضم عدد من القرى (الطيلة ، حلة حمد ، ابروس ، الكسمبر، الترابي، التكلة، امغد ، المسيد، جياد ، المسعودية) .

الفصل الأول

مفاهيم (التطور الدلالي – الدلالة – العامية والفصحى)

المبحث الأول : مفهوم التطور الدلالي لغة واصطلاحاً :

التطور لغة : (ذكر أبو عودة أن التطور في اللغة هو أمر حتمي يشبه أن يكون وجهاً من وجوه تطور الحياة نفسها ، وهو في معناه البسيط : (التغير الذي يطرأ على اللغة سواء في أصواتها أو دلالة مفرداتها أو في الزيادة التي تكتسبها اللغة ، أو النقصان الذي يصيبها ، وذلك كله نتيجة عوامل مختلفة ، ترتبط ارتباطاًوثيقاً بحياة الأمم في كافة مجالاتها)[1] .

[1]. أبو عودة خليل أبو عودة (التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة لقرن) ، ط مكتبة المنار ، ص45 .

وبين خليفة عبدالكريم : (أن عملية التطور في اللغة عملية مستمرة باستمرار الحياة وتفاعلها الحضاري)[1] .

أما في مصطلحات الدلالة العربية فقد جاء أن التطور : (هو الانتقال من طور إلى آخر يختلف عن الأول[2] . كقوله تعالى : (وقد خلقكم أطوار)[3] أي ضروباً مختلفة وأحوالاً متغيرة) .

يقول إبراهيم أنيس: (إن التطور الدلالي نال كثيراً من التعريفات وهي في معظمها لا تخرج على أن تكون تغييراً يطرأ على المفردات والتراكيب وهذا التغيير يكون تدريجياً يؤدي إلى حدوث دلالات جديدة وتغيير القديمة)[4] .

التطور اصطلاحاً فقد عرفته نور الهدى لوشن : بأنه عملية تكشف عن الاتجاهات والعوامل الداخلية والخارجية لحدوث الظواهر ، وتؤدي إلى ظهور الجديد ، فالواقع لا تبقى ظواهره على حالة واحدة ثابتة ، وإنما قدر هذه الظواهر أن تهب عليها رياح التبدل والتغير ، وأن يكون للزمن عليها سلطان لا يقهر ، فإن لها تاريخاً فهي منذ ظهورها إلى وقت زوالها تنتقل من حال إلى حال جديدة)[5] .

عرفه جاسم محمد عبدالعبود : (هو التغيير الذي يحدث في المفردات أو التراكيب ، ومتابعة هذا التغيير الذي يؤدي إلى حدوث دلات جديدة والبحث في أسباب ذلك التغيير ونائجه ومظاهره)[6] .

---

[1]. خليفة عبدالكريم (وسائل تطوير اللغة العربية العلمية) ط عمان - الأردن ، ص1 .

[2]. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) ، ط ، دار الكتب العلمية ، ص175-176 .

[3]. نوح الاية : 14 .

[4]. إبراهيم انيس (دلالة الألفاظ) ، ط الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص123 .

[5]. نور الهدى لوشن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ط ، المكتبة الجامعية الأزاريطة – الأسكندرية ، ص193 .

[6]. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) ، ص176 .

وأما المحدثون من علماء البحث الدلالي فبحثوا التطور الدلالي عن طريق مصطلح حديث هو : علم الدلالة التاريخي الذي يعرفه "بالمر" بأنه : (يعنى بدراسة تغيير المعنى عبر الزمن)[1] .

المبحث الثاني : مفهوم الدلالة وأنواعها :

الدلالة في اللغة من (لّ) على الطريق ... وأدللت الطريق ، اهتديت إليه والدال على الخير كفاعله وأدله على الصراط المستقيم وتناصرت أدلة العقل وأدلة السمع واستدل به وعليه[2] .

ومن دلّ مادة دلل الشيء تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعرف به ومن ذلك دله على الطريق ، أي سرده إليه[3] .

وعرفها جاسم بقوله: الدلالة في اللغة ؛ مأخوذة من مادة (د/ل/ل)ومنه دلَ يدل دلالة ومنه دال ومدلول ودليل .

---

[1]. المررجع السابق ، ص177 .

[2]. طالب محمد اسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة) ، ص17 .

[3]. علي حميد خضير (علم الدلالة) ، ص17 .

والدليل : هو المرشد والكاشف ويقال : دله على الطريق أي أرشده)[1] .

وكثرت تعريفات الدلالة لأسباب منها :

تعلق علم الدلالة بعلوم أخرى غير اللغة والآداب مثل أصول الفقه الإسلامي والفلسفة وعلم الاجتماع والنفس ...إلخ . وعدم استقرار المصطلح فمنهم من يسميه المعنى أو التفسير أو التأويل أو الرمز ... إلخ من المسميات الأخرى .

أما في الاصطلاح :فهي الدالّ : أي المتولد من الكلمة الأصل والمعنى المتولد من :

1. الدلالة : على الشيء ما يمكن كل ناظر أن يستدل بها عليها كمثل ذكر الخلق والإبداع . دلالة على الخالق .

2. الاستدلال : وهو الفعل الذي يقوم به المستدل .

3. الدلالة : ما يمكن أن يستدل به كوسيلة من وسائل الحقيقة . وتتميز عن العلاقة: (لأنها ما يعرف به المعلم ومن شاركه في معرفته دون كل واحد)[2] .

يعرفه بعضهم بأنه (دراسة المعنى) أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول (نظرية المعنى) أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى[3] .

وعرفها المحدثون على أن الدلالة هي (دراسة علم المعنى)[4] . أما تعريفها عند الأصوليين : فقد عرفها : "الشريف الجرجاني تعريفاً أصولياً وهذا واضح من

---

[1]. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) ، ص41 .

[2]. طالب إسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة) ، ص18-19 .

[3]. أحمد مختار عمر (علم الدلالة) ، ص11 .

[4]. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) ، ص46 .

التعريف الذي يقول : (كون الشيء بحالة يلزم من العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول)[1] .

أنواع الدلالة :

1. الدلالة الصرفية : أطلق عليها علماء الصرف الدلالة الصناعية ومنهم ابن جني وهي التي تعني بصرف اللفظ كقولنا مثل : رجع على وزن فعل ، فالفعل تتغير دلالته لو كان على وزن فعل . فالفعل تتغير دلالته لو كان على أفعل – أي ، أرجع ...إلخ .

وعرفها جاسم محمد عبدالعبود : (هي الدلالة التي تستمد عن طريق الصيغ وأبنيتها ، وتتغير تلك الأبنية يعني التغيير في دلالتها والبحث في الاشتقاق ، والتصريف والأبنية وتميزها بتغيير المعنى ، وهو المسمى بعلم الأبنية[2] .

2. الدلالة الصوتية : (هي تسمى الدلالة الطبيعية التي تكون بين اللفظ والمعنى بوجود مناسبة بينهما) والفضل مثل هذا الفهم يرجع إلى إيثار صوت أو مجموعة من الأصوات على أخرى ...)[3] .

3. الدلالة النحوية : (وهو مصطلح يطلق على العلاقة بين الأساليب النحوية ومعناها ، ومن تلك المعاني تؤخذ الدلالات التي يقصد بها من استخدام أسلوب نحوي معين دون آخر)[4] .

---

[1]. المرجع السابق ، ص45 .

[2]. طالب محمد إسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة) ، ص12-14

[3]. علي حميد خضير (علم الدلالة) ، ص12-14 .

[4]. فايز الداية (علم الدلالة العربي) ، ص21 .

أي أن الكلمة تكتسب تحديداً وتبرز جزءاً من الحياة الاجتماعية والفكرية عندما تحل موقع نحو معين في التركيب الإسنادي وعلاقاته الوظيفية ، الفاعلية ، المفعولية الحالية ... إلخ[1] .

4. الدلالة المركزية : (وهي المعنى المشترك عند جميع الأفراد الذين ينتمون إلى البيئة اللغوية ويتساوون في إدراك المعنى وهي تتصل اتصالاً وثيقاً بأهم وظائف اللغة وهي الإبلاغ)[2] .

إن أهمية الدلالة المركزية تكمن في شيئين أساسين وهما :

الأول : عمق هذه الدلالة وأصالتها في تراثنا ، الذي تطورت إلى ما هو عليه الان، وتمسك بها اللغويون المحدثون من عرب وأجانب .

والثاني : تعدد أسمائها التي استخدمها المحدثون مثل المعنى الأول والمعنى الأساسي والمركزي والرمزي ...إلخ . وأصل هذه التسميات جميعاً وصفها اللغوين القدامى ...

إذن كل هذه التسميات التي حقل بها العصر الحديث ، هي تسميات للحقيقة أو الدلالة الحقيقية ، التي تداولها اللغويون العرب القدامى كثير أو ليس اللغويون استخدموها فقط ، وإنما استخدمها الأصوليون ومنهم السرخسي الذي يقول (فإن الحقيقة ما يكون مستعملاً في موضوعه والمجاز ما يكون معدولاً به عن موضوعه)[3] .

---

[1]. جاسم محمد عبدالعبود (مصلحات الدلالة العربية) ، ص110 .

[2]. طالب محمد إسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة) ، ص46 .

[3]. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) ، ص118 .

ويعرفها الشوكاني بقوله : (إنها اللفظ المستعمل فيما وضع له)[1] .

المبحث الثالث : مفهوم العامية والفصحى:

- مفهوم العامية :

العالمية في اللغة (عمَّ) الشيء (شمله ويقال عم المطر أي شمل وعم الناس بخيرة ومعروفه فهو معم)[2] .

وعرف معجم اللغة العربية المعاصرعمّ)عممتُ ، يعم أعمم ، عم الرجل صار عما[3] .

أما في الإصطلاح : عرفها علي عبدالواحد وافي (يقصد بها اللغة التي تستخدمها في شئوننا العادية ، ويجرى بها حديثنا اليومي)[1] .

---

[1]. المرجع السابق ، ص119 .

[2]. المعجم الوسيط مادةعمّ) ، ص629 .

[3]. معجم اللغة العربية المعاصرة مادةعمّ) ، ص1557 .

يقول حسن ظاظا أن العامية هي تحريف سوقي لألفاظ كانت من قبل فصيحة[2] .

وقد عرفها بدقة علي عبدالواحد وافي (بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس ، وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية ، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في غالب الأحيان)[3] .

أسباب حدوثها :

- العامل الجغرافي : فقد تتسع الرقعة الجغرافية للمتكلمين باللغة ، وتفصل بينهم الجبال والأنهار ويقل التواصل بينهم فتأخذ اللغة بالتغير شيئاً فشيئاً ويسلك المتكلمون باللغة مسلكاً مختلفاً عن غيرهم ، مما يؤدي إلى حدوث لهجة جديدة .

- العامل الاجتماعي :تؤدي الظروف الاجتماعية في البيئات متعددة الطبقات إلى تعدد الطبقات ، فكل طبقة تحاول أن تكون لها لغتها وأسلوبها المميز .

- العامل السياسي : يساعد انفصال قبيلة أو دولة واعتناق المذاهب السياسية أو الدخول في الديانات الجديدة على دخول ألفاظ واصطلاحات جديدة في اللغة .

---

[1]. علي عبدالواحد وافي (فقه اللغة) ط نهضة مصر 2558 ، ص119 .

[2]. حسن ظاظا (كلام العرب من قضايا اللغة العربية) ط 1971م ، مصر ، ص8 .

[3]. علي عبد الواحد وافي (فقه اللغة) ط: القاهرة ، ص153-154 .

- الصراع اللغوي : ربما يكون هذا أهم العوامل التي تؤدي إلى تعدد اللهجات وانتصار واحدة على أخرى طبقاً لقوانين لغوية[1] .

مميزات اللهجة العامية :

1. اللهجة العامية حية متطورة ، وتغير نحو الأفضل . لأنها تتصف بإسقاط الإعراب ، وبشكلها العادي المشترك المألوف واعتمادها الفحصى معينا لها .

2. الاقتصاد في اللغة وهو جوهر من جواهر البلاغة .

3. العنصر الإنساني يضفي عليها صحة الحياة .

فالفصحى لدى أنيس فريحة ليست لغة الكلام : لأنها لا تعبر عن الحياة بحلاوتها وقسوتها كما تفعل العامية ودليله على ذلك أننا لا نستطيع التعبير بواسطة الفصحى ، بنفس الطلاقة التي نعبر فيها بواسطة العامية عما نريد[2] .

- مفهوم الفصحى :

الفصحى في اللغة : من فصح يفصح فصحاً . ويقال فصحة الصبح فصحاً ، أي غلب ضوءه وفصح اللبن فصحاً أي خلص مما يشوبه فأخذت عنه رغوته وبقي خالصه[3] .

(وفصح ، يفصح فصاحة فهو فصيح ، فصح الرجل جادت لغته ، إنطلق لسانه فكان كلامه صحيحاً واضحاً)[4] .

أما في الإصطلاح : تعرف اللغة الفصحى بأنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات ، وشؤون القضاء والتشريع ويؤلف بها الشعر والنثر الفني

---

[1]. علي عبدالواحد وافي (فقه اللغة) ، ص128 .

[2]. أنيس فريحة (نحو عربية ميسرة) ط: بيروت دار الثقافة 1973م ، ص122-123 .

[3]. المعجم الوسيط مادة (فصح) ، ص69 .

[4]. معجم اللغة العربية المعاصرة (فصح) ، ص1710 .

وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمن بصلة إلى الآداب والعلوم[1] .

وقد عرفها علي عبد الواحد تعريفاً مشابهاً لهذا التعريف وقال : (هي لغة الكتابة أو لغة الأداب التي تدون بها الصحف والمجلات والتشريع ويدون بها الإنتاج الفكري ويؤلف بها الشعر والنثر الفني وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات وفي تفاهم الخاصة مع تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم[2] .

فأورد كمال بشر تعريفاً للفصحى يقول : إنها صيغة لغوية تستخدم في الكتابة في الأغلب الأعم فهي لغة التأليف الجيد في شتى مجالاته وفنونه[3] .

مميزات اللغة الفصحى :

1. هي اللغة القومية لمئة مليون من العرب ولغة الفكر والعقيدة لألف مليون من المسلمين .
2. تتميز بتنوع الأساليب والعبارات والقدرة على التعبير .
3. هي أقرب اللغات إلى قواعد المنطق[4] .

علاقة اللهجات العامية بالفصحى :

---

[1]. مجد البرازي (مشكلات اللغة العربية المعاصرة) ط1 عمان مكتبة الرسالة ، 1989م ، ص55 .

[2]. علي عبدالواحد وافي ، ص119 .

[3]. كما بشر (دراسات في علم اللغة) ط1998م ، دار غريب ، ص27 .

[4]. نور الجندي (الفصحى لغة القران) بيروت دار الكتاب اللبناني ، 1982م ، ص9-15 .

بما أن كلا من اللهجات العامية والفصحى من أصول عربية فلابد أن يكون تشابه بينهما لأنهما من صنع مجتمع عربي اللسان والتصميم[1] .

العامية هي لغة السواد الأعظم من الناس بينما الفصحى تقتصر على الخاصة . من يتحدث العامية لا يقوى على القراءة والكتابة يعاني صعوبة في فهم واستيعاب ما تعنيه[2] .

- الفصحى لا تنتقل من السلف إلى الخلف في سن الطفولة عن طريق التقليد كما تنتقل العامية وا ٍنما نتعلمها تعلماً في مراحل دراستنا .

اللغة العامية وهي التي نستخدمها في شؤوننا العادية ، أما الفصحى فهي لغة فقيرة كل الفقر في مفرداتها ولا يشتمل متنها على أكثر من الكلمات الضرورية للحديث العادي[3] .

الفصل الثاني

أسباب التطور الدلالي و أنواعه ومظاهره

المبحث الأول : أسباب التطور الدلالي :

يقول طالب محمد إسماعيل إن ظاهرة التطور الدلالي من الظواهر التي ترتبط بالبيئة والتاريخ وعلم النفس وروافد اللغة مثل المعجم والبلاغة[4] . وقد اتفق معه جاسم وأرجع أسباب هذا التطور إلى كثرة أسباب وهي : لغوية وتاريخية واجتماعية ،

---

[1]. محمود تيمور (مشكلات اللغة العربية) القاهرة ، مكتبة الآداب 1956م ، ص197-198 .

[2]. أحمد مختار (تاريخ اللغة العربية في مصر) الهيئة المصرية للطباعة 1970 ، ص20 .

[3]. علي عبدالواحد وافي (فقه اللغة) ، ص122-123 .

[4]. طالب محمد إسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة) ، ص52 .

وقال من هذه الأسباب نستطيع أن نقول أنها شاملة وواسعة : إذن هي أسباب ذات صلات واسعة بعلوم أخرى لهذا يكون التطور شاملاً وسريعاً [1] .

وقد عدّ المحدثون أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى تغيير الدلالة هي :

السبب الأول : الاستعمال :

إن حياة الألفاظ ترتبط بانتشار دلالاتها على ألسنة الناس وهذا ما أكده القدماء مثل المعتمد الذي قال : (فإن أمكنك أن تبلغ من بيان لسانك ، وبلاغة قلمك، ولطف مداخلك ، واقتدارك على نفسك إلى أن تفهم العامة معاني الخاصة وتكسوه الألفاظ الواسعة ، التي لا تلطف عند الدهماء ولا تجفو عند الأكفاء ، فأنت البليغ التام[2] .

أما السبب الثاني : وهو الحاجة :

تمثل الحاجة عنصراً أساسياً من أسباب التطور الدلالي فعندما تتشعب اللغة بتوسع الحياة تحتاج إلى كثير من المفردات للتعبير عن ذلك التوسع وهو ذو أوجه متعددة فهنا ما يستجد في حياة الناس من صناعات ومبتكرات وهذا ما عبر عنه ابن جني (اختراع الصناع لالات صنائعهم) فكلما اكتشف الإنسان شيئاً أطلق عليه تسمية جديدة .

أما السبب الثالث : فهو الدين :

---

[1]. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) ، ص178 .

[2]. المرجع السابق ، ص179 .

بانت أفضال الدين الإسلامي على المجتمع بصورة واسعة وفي كل المجالات ومنها الجانب اللغوي ، فقد أدى ظهور الإسلام إلى ظهور دلالات جديدة وترك أخرى ، ونقل الإسلام مفاهيم جديدة غير معروفة في عصر ما قبل الإسلام مثل الصلاة ، والصوم ، والحج[1] .

أما السبب الرابع : فهو تعدد اللهجات العربية :

إن اللغة العربية متكونة من لغات أو لهجات عديدة ولكن لغة قريش هي اللغة الرسمية أو السائدة التي جمعت ألسنة العرب وتكلموا بها .

وتباعد بعض اللهجات عن بعض بسبب البعد المكاني واختلافهما في تصورها لبعض المفاهيم مثل المشترك اللفظي والتضاد والمذكر والمؤنث مثلاً (الطريق) و(البر) و(الشعير) فنجد هذه الكلمات مؤنثة عند قبائل أو مذكره عند أخرى[2] .

أما أحمد مختار فقد اتفق مع جاسم في بعض الأسباب واختلف معه في بعضها فقد اتفق معه في ظهور الحاجة والتطور الاجتماعي والثقافي واختلف معه في المشاعر العاطفية والنفسية والانتقال المجازي[3] .

أما سبب المشاعر العاطفية والنفسية فقد ذكر أنه :

(تحظر اللغات باستعمال بعض الكلمات بما لها من ايحاءات مكروهة ، أو لدلالتها الصريحة على ما ذكره وهو ما يعرف بالإمساس ولا يؤدي الامساس إلى تغيير المعنى ولكن يحدث كثيراً أن المصطلح البديل يكون له معنى قديم) .

---

[1]. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) ، ص182 .

[2]. المرجع السابق ، ص182 .

[3]. أحمد مختار (عمدة علم الدلالة) ط ، عالم الكتب ، ص237 .

أما الانتقال المجازي فهو : عادة ما يتم بدون قصداً وبهدف سد فجوة معجمية ، ويميز الاستعمال المجازي من الحقيقي للكلمة عنصر النفي الموجود في كل مجاز حي[1] .

عوامل التطور الدلالي :

1. عوامل تتعلق باستخدام الكلمات فمدلول الحكمة يتغير تبعاً للحالات التي يكثر فيها استخدامها مثل الحج ، والصلاة ، والصوم ، والمؤمن ، والكافر ، والمنافق ... إلخ[2] . فالصلاة في الأصل الدعاء ثم شاع استعمالها في السلام العبادة المعروفة لاشتمالها على مظهر من مظاهر الاسلام والحج في الأصل قصد الشيء والاتجاه إليه ثم استعماله في قصد البيت الحرام حتى أصبح مدلوله الحقيقي مقصوراً على هذه الشعيرة ... وهكذا .

2. يمثل انتقال اللغة من السلف إلى الخلف عاملاً من عوامل التطور الدلالي مثل القطار والبريد والسيارة ... إلخ فهل يخطر بأذهاننا أن القطار كان يطلق على مجموعة من الإبل يسير كل واحد منهما وراء الآخر ، والبريد على الدابة التي تحمل الأخبار والسيارة المجموعة السايرة[3] .

3. اختلاف اللغات فتنتقل الكلمة من لغة إلى أخرى مثل (مروة) (مرفت) [4] .

يقول طالب محمد إسماعيل يمكنا إجمال هذه العوامل في (عوامل اجتماعية وثقافية ونفسية وصوتية وعوامل أخرى تسببها كثرة الاستعمال وتطور مدلول بعض

---

[1]. المرجع السابق ، ص240 -241 .

[2]. علي عبدالواحد وافي (اللغة) ، ص319 .

[3]. نور الهدى لوسن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ص205 .

[4]. طالب محمد إسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة) ، ص52 .

الكلمات ، وبعض هذه العوامل مقصورة كقيام المجامع اللغوية وبعضها الآخر غير مقصود كالتطور الصوتي الذي يصيب بعض ألفاظ اللغة[1] .

(فكلماكان مدلول الكلمة واضحاً قل تعرضه لتغير وكلما كان مبهماً غامضاً ضعفت مقاومته لعوامل الانحراف) .

المبحث الثاني : أنواع التطور الدلالي :

النوع الأول : التطور الانحطاطي أو (الخافض) :

هذا النوع من التغير في المعنى يصدق على الكلمات التي كانت دلالتها تعد في نظر الجماعة نبيلة رفيعة ثم تحولت هذه الدلالات فصارت دون ذلك مرتبة أو أصبح لها ارتباطات تزدريها الجماعة[2] .

أما نور الهدى لوشن فقد اتفقت مع السعران في تعريف التغير الانحطاطي أو (الخافض) واختلفت معه في الأمثلة مثل كلمة جرثومة كانت تعني (أصل) أي

---

[1]. المرجع السابق ، ص194 .

[2]. محمود السعران علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) ، ط ، دار الفكر العربي ، ص228 .

عندما أقول جرثومة العرب يعني أصل العرب وبعد التطور أصبحت الجرثومة المعروفة[1] . ومن ذلك كلمة القتل الذي يكون معناه الأصلي ذا دلالة قوية ورفيعة وهو يلقى إلى المخاطب الخوف والوحشة لكن نرى أن هذه الكلمة تستعمل في كثير من الأحيان في الشجار العادي وتدل في هذه الحال على معنى أضعف من معناها الأصلي وهو الأذى الشديد وهكذا ... إلخ[2] .

أما النوع الثاني فهو التطور المتسامي : وقد يسمى التصعيد في اللغة يتمثل في انتقال الكلمات من المعنى الملموس إلى المعنى السامي مثل كلمة (العقل) التي هي من العقال أو الحبل الذي كانت تربط به رجل الدابة وغيرها[3] . يتضح من اسم هذا النوع من أنواع التغير في المعنى من ذلك في العربية انتقال كلمة بيت الضخم الكبير المتعدد المساكن الذي نعهده في المدن[4] .

النوع الثالث : من أنواع التطور الدلالي وهو التطور نحو التخصيص وهو ن يضيق معنى الكلمة على مر الزمان فتتحول دلالتها من معنى كلي إلى معنى جزئي أو يقلل عدد المعاني التي تدل عليها أي أن الكلمة أصبحت بالتخصيص دالة على بعض كانت تدل عليه من قبل[5] . فمن ذلك في العربية كلمة (الركعة) كانت تطلق على كل قومة من القيام ثم استعملت في الشرع على هيئة مخصوصه في الصلاة[6] .

ويظهر التخصيص في لهجات الخطاب مثل الحريم كانت تطلق على كل محرم أصبحت تطلق على النساء[7] .

---

[1]. نور الهدى لوشن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ص256 .

[2]. عوض حيدر (علم الدلالة) ، ص85 .

[3]. نور الهدى لوشن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ص207 .

[4]. محمود السعران (علم اللغة) ، ص230 .

[5]. عوض حيدر (علم الدلالة) ، ص75 .

[6]. مختار عمر (علم الدلالة) ، ص246 .

[7]. نور الهدى لوشن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ص207 .

أما النوع الرابع : وهو التغير نحو التعميم :

أو هو عكس اتجاه التخصيص وهو التحويل الدلالة من المعنى الجزئي إلى المعنى الكلي وتصبح الكلمة تدل على عدد من المعاني أكثر مما كانت تدل عليه من قبل أو تدل على معنى أعم من معناها الأول ومن ذلك كلمة (الورطة) بمعنى الهلاك وأصل معناها (الوحل) تقع فيه الغنم فلا تقدر على التخلص[1] .

التطور نحو التعميم نلاحظه عند الأطفال فالطفل يطلق كلمة دجاجة على كل طائر[2] .

ذكر السعران أن تعميم المعنى هذا تخصيصه فكلما رأينا الكلمة كانت تدل على أفراد كثيرين ينحصر معناها فتدل على فرد واحد منها فكذلك يطرأ على الكلمات التغير المضاد فتستعمل الكلمة التي كانت تدل على فرد مثلاً للدلالة على أفراد كثيرين أو على طبقة (بأسرها)[3] .

أما النوع الخامس : فهو التغير إلى المعاني المضادة :

وهو أن يضيق معنى الكلمة على مر الزمان فتحول دلالتها من معنى كلي إلى معنى جزئي أو يقلل عدد المعاني التي تدل عليها أي أن الكلمة أصبحت بالتخصيص دالة على بعض ما كانت تدل عليه[4] .

والتحول نحو المعاني المضادة حدث في ألفاظ كانت تدل على معان مثبتة ، ثم أصبحت تدل على معان منفية[5] . فمن ذلك في العربية كلمة (الركعة) كانت

---

[1]. عوض حيدر (علم الدلالة) ، ص77 .

[2]. نور الهدى لوشن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ص207 .

[3]. محمود السعران (علم اللغة) ، ص231 .

[4]. عوض حيدر (علم الدلالة) ، ص75 .

[5]. نور الهدى لوشن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ص207 .

تطلق على كل قومة من القيام ، ثم استعملت في الشرع على هيئة مخصوصة في الصلاة[1] .

وجاء في كتاب علم اللغة : أن لتطور ثلاثة أنواع وهي :

النوع الأول : تطور يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمات وتركيب الجمل وتكوين العبارة كقواعد الاشتقاق والصرف والتنظيم كما حدث في سقوط علامات الإعراب في اللهجات العربية الحاضرة وتأنيث بعض الكلمات وتذكير بعضها الآخر نحو (رأس كبير ، وبطن كبيرة) .

أما الثاني : تطور يلحق الأساليب نحو ما حدث في لغات المحادثة العامية المتفرعة عن العربية ، مثلما حدث للغة الكتابة في العصر الحاضر ، فتغيرت عن الأساليب الكتابية القديمة إثر الترجمة والاحتكاك بالآداب الأجنبية ورقي التفكير وغيرها .

النوع الثالث : وهو تطور يلحق معنى الكلمة نفسه وهذا يظهر في مظاهر عدة تتمثل في (تضيق الدلالة ، توسيع الدلالة ، انحطاط الدلالة ، رقي الدلالة ، انتقال الدلالة)[2] .

---

[1]. مختار عمر (علم الدلالة) ، ص246 .

[2]. علي عبد الواحد وافي (علم اللغة) مكتبة نهضة مصر بالفجالة ، ص686-687 .

المبحث الثالث : مظاهر التطور الدلالي :

قد ذكر (جاسم) أن للتطور الدلالي مظاهر :

المظهر الأول : التعميم الدلالي (التوسع في المعنى)

وهو الانتقال بالمعنى من معنى خاص إلى معنى عام ، ومن الأمثلة كلمة (البأس) وتعني قديماً (الحرب) ثم تطورت لتطلق عند كل شدة وتخصيص كلمة الحريم للدلالة على النساء بعد أن كانت تطلق على كل محرم[1] .

ويسمى أيضاً توسيع المعنى أو امتداده عندما يحدث الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام والأمثلة كثيرة فالطفل قد يطلق كلمة تفاحة على كل الأشياء المستديرة التي تشبهها في الشكل مثل البرتقالة وكرة التنس[2] .

---

[1]. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) ، ص184-185 .

[2]. نور الهدى لوشن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ص244 .

والتعميم يصيب دلالة بعض الألفاظ كما يصيبها التخصيص ، أي أن المعنى يتوسع فيصبح أشمل وأعم[1] .

أما في بحوث ودراسات في علم اللغة نجد أن مادة(ّ) نجدها في معاني متعددة منها (أخو الأب) و (تام الجسم) أو (الشمول)[2] .

وجاء في كتاب مقدمة لدراسة علم الدلالة أن التعميم (الانتقال من المعنى المعجمي الضيق إلى دلالة أوسع مثل كلمة (البحر) أصبحت تدل على النهر والبحر معاً)[3] .

المظهر الثاني : تخصيص الدلالة (وهو إطلاق الكلمة ذات الدلالة العامة على المعنى الخاص كما حدث فيما أطلق عليه علماء العربية القدامى الألفاظ الإسلامية التي حضوها بدراسة دلالية مستقلة حيث بينوا أثر الإسلام في تغيير دلالات بعض الألفاظ من الدلالات العامة إلى الدلالات الخاصة مثل الصلاة والركوع والسجود وغيرها ...إلخ)[4] .

وقد ذكرت نور الهدى لوشن بأن تضييق المعنى يعني تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي وقد عرفه بعضهم (تحديد معاني الكلمات وتقليلها مثل كلمة (الطهارة) أصبحت تعني الختان)[5] .

ورد في مصطلحات الدلالة العربية أن التخصيص هو : (تحويل أيضاً الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضيق مجالها من الأمثلة كلمة (الحرامي) نسبة للحرام ثم اختصت دلالتها بمعنى اللص ، وكلمة (الحج) التي كانت تطلق على

---

[1]. أحلام فاضل عبود (مظاهر التطور الدلالي في كتاب لحن العامة) جامعة بابل ، ص156-158 .

[2]. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم (بحوث ودراسات في علم اللغة) : ط مكتبة النهضة المصرية ، ص209 .

[3]. طالب محمد إسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة) : ط كنوز المعرفة ، ص50 .

[4]. طالب محمد إسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة)في ضوء التطبيق القرآني و النص الشعري ، ص49 .

[5]. نور الهدى لوشن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ص246 .

السفر إلى أي مكان ،فكانت لفظاً عاماً ثم تحولت إلى دلالة خاصة بالسفر إلى حج بيت الله الحرام (مكة المكرمة)[1] .

ملاحظة : هنالك اتفاق في تعريف تخصيص الدلالة الذي ورد بين نور الهدى لوشن وجاسم محمد عبدالعبود مع اختلاف في الأمثلة التي ذكرت سابقاً .

أما المظهر الثالث : فهو نقل المعنى أو الانتقال الدلالي ويكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص كما في حالة انتقال الكلمة من المحل أو من المسبب إلى السبب أو من العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه ...إلخ والعكس .

من الكلمات التي تغيرت دلالتها عن طريق النقل كلمة (الشنب) كانت تعني صفاء الأسنان وجمال الشعر ، واستعملت حديثاً بمعنى (الشارب)[2] .

فقد عرفه مجدي إبراهيم محمد إبراهيم (الانتقال بالكلمة من معناها الأصلي إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة وهذه العلاقة تتمثل في نوعين : أما علاقة المشابهة بين المدلولين (الاستعارة) مثل عين الإبرة نكون قد استعملنا اللفظ الدال على عين الإنسان .

و الأخر : وهو علاقة غير المشابهة بين المدلولين (المجاز المرسل) ومن الأمثلة (مكتب)[3] .

كما عرفته أحلام فاضل أن تغير مجال الدلالة هو انتقال دلالة اللفظ من مجال إلى آخر مثل قولنا (تحية عطرة) أو (استقبال بارد)[1] .

---

[1]. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) ، ص186 .

[2]. المرجع السابق ، ص187 .

[3]. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم (بحوث ودراسات في علم اللغة) ، ص220-221 .

يكون نقل المعنى عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص وأمثلة نقل المعنى كثيرة منها التعبير عن أحد أعضاء البدن باسم عضو آخر مثل استخدام كلمة (نحر) في بعض اللغات معدة[2] .

ومن أشكال انتقال المعنى ما يعرف باسم انحطاط المعنى أو ابتزاله وعكسه (رقي المعنى) .

انحطاط المعنى وهو ما يصيب بعض دلالات الكلمات من الانهيار والضعف فنراها تفقد شيئاً من أثرها في الأذهان أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال من المجتمع الاحترام والتقدير ، مثل كلمة (الكرسي) استعملها القرآن الكريم بمعنى العرش وأصبحت الآن تطلق على عدة استعمالات للكرسي في مجالات الحياة المختلفة مثل كرسي الغرفة ، كرسي الضيوف[3] .

أما رقي الدلالة وهو ما يصيب الألفاظ من قوة دلالية ترفع من شأنها بعد ان كانت تدل على معانٍ ذات دلالة ضعيفة و أصبحت ما عليه من دلالة قوية .

وذكر طالب إسماعيل من أمثلة الرقي كلمة (الحاجب) التي كانت تدل على الوزير أو رئيس ديوان الخلافة[4] .

---

[1]. أحلام فاضل (مظاهر التطور الدلالي في كتاب لحن العامة) ، ص156 .

[2]. نور الهدى لوشن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ص247 .

[3]. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) ، ص188 .

[4]. طالب محمد إسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة) ، ص51 .

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول : الألفاظ المتطورة دلالياً في منطقة شمال الجزيرة :

أولاً : الأسماء :

تعريف الاسم في اللغة : قد اختلف في تعريف اسم في اللغة أهو من مادة "سما" أم من "وسم" ، وأوافق الرأي الذي يقول من مادة "سمو" "سما"[1] .

أما في الاصطلاح : جاء تعريف الاسم في الكتاب التعريفات للجرجاني (ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة) .

[1]. عصام نور الدين ، معجم نور الدين الوسيط ، دار الكتب العلمية ، 2009م ، ص731 .

و هو ينقسم إلى اسم عين ، وهو الدال على معنى يقوم بذاته كزيد وعمرو وا لى اسم معنى وهو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه وجودياً كالعلم أوعدمياً كالجهل[1] .

1. التكل "المطبخ"التكل يسمى المطبخ لأنه عادة يكون متكولاً أي مسنوداً إلى البيت ، ويغلب الظن على أنها مستعارة من تكل الحبشية التي تطلق على نفس الضرب[2] .

2. الابريق إناء له عروة وفم للماء[3] وقد جاء في المعجم الوسيط وعاء له أذن وخرطوم ينصب منه السائل[4]- براد الشاي.

[1]. السيد الشريف علي بن محمد بن علي الحسين الجرجاني الحنفي ، التعريفات ، الطبعة ، دار الكتب العلمية ، ص28 .

[2]. عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية في السودان ، الطبعة الثالثة ، الدار السودانية للكتب ، ص158 .

[3]. المرجع السابق ، ص26 .

[4]. إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر ، ص2 .

3. أدبخانه (مستراح) المرحاض (الحمام ، بيت الأدب) الأدبخانة "مرحاض" وهي من التركية آب خانة وآب يعني الماء وخانة مكان أي دورة المياة وقد تكون من آدب العربية أي بيت الأدب[1] .

4. دوكة الفخار (صاج التيفال) تستعمل لخبز الكسرة وهي من النوبية دونكة وقد تكون من دك الشيء دوكاً دقه وسحقه[2] .

5. الطابونة "الفرن" ، المخبز الطابونة محل الخبز الطابونة حفرة تطبن أي تحفظ فيها النار[3] .

6. المنضدة "التربيزة" المعنى الأصلي لها ذات القوائم الأربع ، طربيزة "منضدة" يونانية الأصل ومن وظيفتها يوضع عليها الطعام[4] .

---

[1]. عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية ، ص32 .

[2]. المرجع السابق ، ص364 .

[3]. عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية في السودان ، 206 .

[4]. المرجع السابق ، ص603 .

7. التابوت "الصندوق" وهو من الخشب ، هو صندوق الميت[1] . وهو الصندوق الذي يحرز فيه المتاع ويقال : ما أودعت تابوتي شيئاً فقدته[2] .

8. التبروقة "المصلاية" وهي حصير مستدير من السعف نستخدمها في الصلاة[3] .

9. التيبار "الزير" وهو جرة كبيرة لحفظ الماء وهو من الفخار ومن وظيفته تبريد الماء[4] .

10. المقطف "السبت" سبت فارسية (مقطف سلة من القش وعاء كالجوالق يوضع عليه الفاكهة والخضروات .

---

[1]. المرجع السابق ، ص134 .

[2]. إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، ص81 .

[3]. المرجع السابق ، ص138 .

[4]. عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية في السودان ، ص442 .

11. الصندوق "السحارة" وهي صندوق كبير لحفظ الملابس والأشياء .

وقال أحمد رضا : أن السحارة شيء يلعب به الصبيان ، وفي الشام (سحارة صندوق ، فيه البضائع) ومن وظيفتها تحفظ بها الجدات لاستخدامها كخزانات للعطور والأواني المنزلية القديمة النادرة[1] ...

12. الكانون "المنقد"هو من الحديد "كانون النار" وذكر أحمد عيسى أن أصلها موقد مكان الوقود[2] .

13. الكنش "المفراكة" عود محدوب يخبز به وهو من الخشب أو الحديد[3] .

14. البنبر "المقعد" وهو من الخشب أو الحديد تستخدمه النساء لعواسة الكسره والحلو مر وغيره من الأشياء[4] .

15. السباته "الفرشة" وهي من الحصير المضفور[5] .

---

[1]. المرجع السابق ، ص451 .

[2]. المرجع السابق ، ص117 .

[3]. عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية السودانية ، ص947 .

[4]. المرجع السابق ، ص 117 .

[5]. المرجع السابق ، ص445 .

ملاحظة :

من الألفاظ القديمة في منطقة شمال الجزيرة والتي تطورت حديثاً في الأسماء منها "الشعفوفة" وهي المطر الغزير – "الطاقة" الشباك – "المرحاكة" السحانة – "الكرونة" الراديو – "المقشاشة" المكنسة – "الاسبتالية" المستشفى – "القرقريبة" القرفة – "الدحلوب" جردل العجين – "الشحاطة" السفنجة – "الديوان" الصالون .

ثانياً : الأفعال :

تعريف الفعل في اللغة : كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد مثل فَعَلَ يَفْعَلُ، فِعلا ، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح ، وفعله وبه والاسم الفِعْل والجمع الفِعال[1].

أما في الاصطلاح : هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير أولاً كالهيئة الحاصلة للمقاطع بسبب كونه قاطعاً .

[1]. جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منصور الانصاري الأفريقي ، لسان العرب ، الطبعة 2009م ، ص629 .

وفي اصطلاح النحاة : ما دل على معنى في نفسه مقترن باحدى الأزمنة الثلاثة[1] .

1. بان "ظهر" معناها في المعجم بأن ظهر فهو بيّن وباين تبين الولي " ظهرت صورته أو ما يدل عليه في مكان آخر بعد موته ومن أمثالهم الحرامي بلا بيّنه شريف"[2] ، بان بمعنى بعد.

2. لبع "ضرب" لبعه ، ضربه على قفاه بكفه ، لبع: جرى يضرب الأرض برجليه[1].

[1]. السيد الشريف علي بن محمد بن علي الحسين الجرجاني ، التعريفات ، ص170 .

[2]. عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية في السودان ، ص133 .

3. نضم "تكلم" نضم : تكلم وهي من نظم الكلام او من لدم لدمت الثوب رقعته[2] .

4. شفى "طاب"طاب ، شفى طبيب جعله طيباً شفاه طيب خاطره[3] .

5. نشف "جف" نشف الثوب جف عن بلل نشف ريقه ذهب لعابه ناشف بخيل[4].

6. حمله "شاله" شال الشيء يقولون شلت الشيء وحمل الشيء على ظهره رفعه واستقله[5] .

7. هاك "خذ" خذه في حديث الربا ، الذهب بالذهب ربا إلا ها وها أي خذ وخذ أي يداً بيد والمعنى أنه لا خطر في الاعطاء[1] .

---

[1]. المرجع السابق ، ص882 .

[2]. المرجع السابق ، ص976 .

[3]. المرجع السابق ، ص622 .

[4]. عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية في السودان ، ص 927 .

[5]. المرجع السابق ، ص558 .

8. الكع "أسرع" الكع وهي من أسرع ولعلها من لكأ أبطأ وقلبت معناها لكع لطخ[2].

9. حبت "حفر" بحت حفر التراب بأصابعه وبحت في الأرض حفرها[3] .

10. ناح "بكى" ناح (نياحه على الميت بكى عليه بصياح وعويل وجزع[4] .

ملاحظة : نجد أن كثير من الأفعال القديمة والتي تطورت حديثاً لم يذكرها عون الشريف قاسم منها : داير : عايز ، عقب : بعد ، أرح : هيا ، أقعد : أجلس وغيرها من الأفعال .

---

[1]. المرجع السابق ، ص 1036 .

[2]. المرجع السابق ، ص 898 .

[3]. عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية في السودان ، ص70 .

[4]. المرجع السابق ، ص 994 .

المبحث الثاني : التراكيب :

في اللغة : جاء تعريف التركيب في لسان العرب (تراكب السحاب وتراكم صار بعضه فوق بعض) ، وركب الشيء : وضع بعضه على بعض وقد تركب وتراكب[1] .

في الاصطلاح : التركيب جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة[2] .

1. الجمل ما بشوف عوجه رقبتو

أي أن الجمل لا يرى رقبته معوجه ويضرب هذا المثل لطبيعة الإنسان الذي لايرى عيوب نفسه .

---

[1]. جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منصور ، لسان العرب ، ص503 .

[2]. الشريف علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني ، التعريفات ، ص60 .

2. مد رجلك على قدر لحافك :

اللحاف وهو الغطاء والمقصود من المثل هو أن تعيش على قدر حالك في حدود حالك في حدود دخلك ولا تقلد من هم أكثر منك دخلاً ، ويطلق على اللحاف الخفيف.

3. الباب البجيب الريح سدو واستريح .

المقصود أن المنفذ الذي تأتيك منه المشاكل أغلقه تماماً واستريح من هذه المشاكل.

4. من شب على الشيء شاب عليه .

يعني من اعتاد أمراً ما في شبابه ألفه في شيخوخته .

5. زاد الطين بله .

الوضع السيء يزداد سواءاً بعد القيام بعمل ما .

6. الضراع أعمى والعين خوافه

العين ما بتعلى على الحاجب ويقال هذا المثل لشخص المفلس جداً .

7. كان الزاد ما كفى أهلو حرمان على الجيران

يقصد به 'الزاد إن ما كفى ناس البيت يحرم الجيران .

8. الساقية تسوق والعيشة في السوق

فما دامت الساقية تسوق وتدور ، ولم تتوقف لحظة فإين هو محصولها ومنتوجها من الحبوب وهو مثل يضرب للذي يتعب ويشقى بلا فائدة .

9. الصديق عند الضيق

المعنى أن الصديق الحقيقي هو الذي نلمس مساندته عند الحاجة .

10. التمساح أن ما عام عليك عوم عليه

و هو مثل يضرب لمواجهة المسؤوليات والمخاطر وعدم التهرب منها .

	الجملة	المسند	المسند إليه
1	الجمل ما بشوف عوجة رقبتو	ما بشوف	الجمل
2	مد رجلك على قدر لحافك	مد	رجلك(أنت)
3	الباب البجيب الريح سدو واستريح	سدو	الباب
4	من شب على الشيء شاب عليه	على	من
5	زاد الطين بله	زاد	بله
6	الضراع أعمى والعين خوافه	اعمى	الضراع
7	كان الزاد ما كفى أهلو حرمان على الجيران	حرمان	الزاد
8	الساقية تسوق والعيشه في السوق	تسوق	الساقية
9	الناشحة من عيشها ـوزايا	ـوزايا	الناشحة

10	الصديق عند الضيق	الصديق	عند الضيق

خاتمة الدراسة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات لقد انجزت هذه الدراسة بعون الله ، وما حفزني إلا الحرص على أن أنهض بواجبي تجاه بلدي في دراسة التطور الدلالي للفظة العامية في منطقة شمال الجزيرة .

لقد اتبعت المنهج الوصفي للتطبيق عن الألفاظ القديمة دراسة دلالية تطبيقية في قاموس اللهجة العامية السودانية د. عون الشرف قاسم ...

لقد قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول ، وتناولت في الفصل الأول مفهوم التطور الدلالي وعلم الدلالة والعامية والفصحى ، مقسماً هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول مفهوم التطور لغة واصطلاحاً وفي المبحث الثاني الدلالة تعريفها وأنواعها وفي المبحث الثالث مفهوم العامية والفصحى .

أما الفصل الثاني فتناولت فيه أسباب التطور الدلالي وأنواعه ومظاهره المبحث الأول أسباب التطور الدلالي ، المبحث الثاني أنواع التطور الدلالي ، المبحث الثالث مظاهر التطور الدلالي .

أما الفصل الثالث والأخير تناولت فيه الدراسة التطبيقية مقسماً إلى ثلاثة مباحث . المبحث الأول الأسماء ، المبحث الثاني الأفعال ، المبحث الثالث التراكيب بالإضافة للنتائج والتوصيات والمصادر والمر اجع .

نتائج الدراسة :

1. التطور الدلالي مؤشر من المؤشرات الدالة على حيوية اللغة .

2. إن اللغة في حركتها لا تستقر على حال تخرج كل يوم بالجديد من الدلالات .

3.إن تطور دلالات الألفاظ ليس أمراً حادثاً في الفحصى المعاصرة بل كانت اللغة العربية وما زالت في حر كة تطورية دائبة .

4. ويعد الجانب التطبيقي إضافة للثروة اللغوية ولعل أبرز ما في هذا الجانب دراسة الألفاظ القديمة وتحليلها .

5. هنالك بعض الألفاظ تطورت دلالتها في المعجم الواحد وألفاظ أخرى تطورت دلالتها بين معجم وآخر .

6. يشكل موضوع التطور الدلالي حقلة أساسية تصل بين الدرس اللغوي والدرس الدلالي وحياة هذه الألفاظ وما يحيط بها من تغيير وتطور .

التوصيات :

1. للعربية ميزة تفردت بها جميع اللغات أنها لغة القرآن الباقية والمحفوظة بالإضافة إلى أنها وعاء لمورثاتنا العلمية والأدبية فينبغي على الجميع أن يعكف عليها . وهي دراسة تعيننا على فهم القرآن .

2. إعادة النظر في الألفاظ القديمة والقيام بتطويرها وفقاً للتصنيف الحديث وتنظيمها تنظيماً جيداً .

3. الاهتمام بدراسة التطور الدلالي للفظة العامية السودانية .

4. الاهتمام بدراسة العامية والفصحى .

المراجع والمصادر :

1. إبراهيم انيس (دلالة الألفاظ) ، ط الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية .

2. أبو عودة خليل أبو عودة (التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة لقرن) ، ط مكتبة المنار .

3. أحمد مختار (تاريخ اللغة العربية في مصر) الهيئة المصرية للطباعة 1970.

4. أحلام فاضل عبود (مظاهر التطور الدلالي في كتاب لحن العامة) جامعة بابل.

5. أحمد مختار عمر (علم الدلالة) .

6. السيد الشريف علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي ، التعريفات، دار الكتب العلمية للطباعة

6. نور الهدى لوسن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ط ، المكتبة الجامعية الأزاريطة – الأسكندرية .

7. القران الكريم .

8. المعجم الوسيط.

9. أنيس فريحة (نحو عربية ميسرة) ط: بيروت دار الثقافة 1973م .

10. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) .

11. جاسم محمد عبدالعبود (مصطلحات الدلالة العربية) .

12. جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منصور الأنصاري الأفريقي ، لسان العرب ، الطبعة 2009م .

13. حسن ظاظا (كلام العرب من قضايا اللغة العربية) ط 1971م ، مصر .

14. خليفة عبدالكريم (وسائل تطوير اللغة العربية العلمية) ط عمان - الأردن .

15. د. عون الشريف قاسم (قاموس اللهجة العامية السودانية) ، ط الثالثة ، الدار السودانية للكتب .

16 طالب محمد اسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة) .

17. طالب محمد إسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة) : ط كنوز المعرفة .

18. طالب محمد إسماعيل (مقدمة لدراسة علم الدلالة) في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري .

19. عصام نور الدين معجم نور الدين الوسيط ، الطبعة دار الكتب العلمية 2009.

20. علي حميد خضير (علم الدلالة) .

21. علي عبد الواحد وافي (علم اللغة) مكتبة نهضة مصر بالفجالة .

22. علي عبدالواحد وافي (فقه اللغة) ط نهضة مصر 2008.

23 . عوض حيدر (علم الدلالة) .

24. فايز الداية (علم الدلالة العربي) .
25. كمال بشر (دراسات في علم اللغة) ط1998م ، دار غريب .
26. مجد البرازي (مشكلات اللغة العربية المعاصرة) ط1 عمان مكتبة الرسالة ، 1989م
27. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم (بحوث ودراسات في علم اللغة) .
28. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم (بحوث ودراسات في علم اللغة) : ط مكتبة النهضة المصرية .
29. محمود السعران علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) ، ط ، دار الفكر العربي .
30 . محمود تيمور (مشكلات اللغة العربية) القاهرة ، مكتبة الآداب 1956م .
31 . مختار عمر (علم الدلالة) ، ص246 .
32. معجم اللغة العربية المعاصرة .
33. نور الجندي (الفصحى لغة القران) بيروت دار الكتاب اللبناني ، 1982م .
34. نور الهدى لوشن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ص207 .
35. نور الهدى لوسن (مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) ، ط ، المكتبة الجامعية الأزاريطة – الأسكندرية .